

**أثر تطبيق برنامج الدعم التعليمي الإضافي
في رفع مستوى الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي
لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية**

إيهاب طنطاوي أحمد

اخصائي نفسي

المؤتمر الخامس للتربية الخاصة - جامعة قطر

moonvally248@yahoo.com

المكتبة الإلكترونية



www.gulfkids.com

مقدمه:

يشير بيان سياسة المجلس الأعلى للتعليم بشأن تلبية احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى أن أفضل أساليب دعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم هي تلك التي يتم تقديمها داخل المدارس و الصفوف الاعتيادية، مؤكداً بذلك على أهمية دمج هؤلاء الطلاب مع الطلاب العاديين، كما يؤكد على فعالية إزالة العوائق التي تحول دون تعلم جميع فئات الطلاب ، و هذا يتطلب قدراً من المرونة و مجموعة من التغييرات و تعديلاً للممارسات المتبعة و بينات التعلم لتحقيق الدمج الفعال.

مشكلة البحث:

إن دور أنظمة الدعم الإضافي الخاص بالمدرسة يتركز في محاولة تحسين نوعية التعليم و التعلم للطلاب من ذوي صعوبات التعلم لأنها قد تكون صعوبات مؤقتة، ولأجل تحقيق هذا الهدف يتعين على جميع أفراد المجتمع المدرسي المراجعة والتعديل لبيئة التعلم المتضمنة في الفصل العادي بهدف خفض مستوى الصعوبة أو القضاء عليها.

إن الطلاب من ذوي صعوبات التعلم يحتاجون إلى الحصول على ترتيبات وتسهيلات معينة داخل و خارج الصف ليتمكنوا من دراسة المناهج التي يدرسها الطلاب العاديين دون الإصابة بالإحباط أو انخفاض مستوى الثقة بالنفس نتيجة عدم القدرة على مواكبة الطالب العادي، هذه التسهيلات تتمثل في استخدام المعلم أو مسئول الدعم الإضافي لتكنولوجيا مساعدة وأدوات متخصصة بهدف إعادة برمجة تلك المقررات في صورة أكثر سهولة و تشويقاً.

و لقد استخدم بعض الباحثين في الدول العربية الألعاب الكمبيوترية لتحسين تدريس بعض المواد لهذه الفئة و كانت النتائج ايجابية كما في دراسة .

ومن هنا تظهر أهمية توفير أساليب تدريس جديدة تتناسب مع المرحلة العمرية و البيئة العربية تحفز الطالب من ذوي الصعوبات للتعلم .

ولقد لاحظ الباحث أثناء إشرافه علي هذه الفئة من الطلاب كأحد أعضاء فريق الدعم الإضافي ، انه على الرغم من دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم مع العاديين بالفعل و رغم الجهود التي تبذل في الصفوف ، إلا أن بعض الطلاب مازالوا يواجهون صعوبة في القراءة و الكتابة و الرياضيات و أنهم يحاولون التفاعل مع المعلم إلا أنهم يفشلون ، و بالتالي انخفاض مستوى التحصيل وخاصة في الصف السابع الإعدادي عند الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية ، كما لاحظ أنهم يحتاجون إلى وقت تعليمي إضافي للتعلم ، ووقت إضافي لأداء الاختبارات مما دفعه للتفكير في تطوير طريقة التحصيل باستخدام البرنامج المقترح وخاصة أن بعض الدراسات السابقة يشير إلى فعالية الكمبيوتر في علاج مثل هذه الصعوبات .

هنا يتساءل الباحث عن مدى فاعلية مكونات برنامج الدعم التعليمي الإضافي المقترح في رفع مستوى تحصيل الطالب من ذوي صعوبات التعلم، متغلباً في ذلك على ضعف وتدني الثقة بالنفس أو الإحباط أو الاختلاف عن الآخرين .

كما أن استخدام الألعاب الكمبيوترية الشيقة ذات الألوان الجذابة سيدفع الطلبة للبقاء إمام جهاز الكمبيوتر فترة كافية للتحصيل و الانجاز لأن المنهج المراد تحصيله سيقدم في صورة لعبة الكترونية شيقة تعتمد علي عنصر الجذب و الإبهار، يصاحبها تقييم فوري لمستوى الانجاز كما أن استذكار الدروس بهذه الطريقة يوفر للطالب الوقت الإضافي الذي يحتاج إليه أكثر من الطلاب العاديين في الصف، هذا بالإضافة إلي أن الكمبيوتر كمعلم يتحلى بالصبر اللانهائي حتى يتقن الطالب الدرس، و يمكن أن يتم ذلك تحت إشراف متخصص.

و تتلخص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي :

هل توجد علاقة بين مكونات برنامج الدعم التعليمي الإضافي المقترح ومستوى تحصيل الطلاب من ذوى صعوبات التعلم ؟

عينة البرنامج

تتكون عينة البرنامج المقترح من عدد خمس طلاب في الصف السابع من ذوى صعوبات التعلم (القراءة – الحساب) الذين تم تشخيصهم باستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية وتم دمجمهم في صفوف العاديين.

أدوات البحث

1 – قائمة تحديد صعوبات التعلم (by National center for learning Disabilities 2007)

2 - اختبار تحصيلي في اللغة العربية والرياضيات

3 – اختبار الفرز العصبي لفرز صعوبات التعلم (دكتور / مصطفى محمد كامل / مكتبة الانجلو)

4 – اختبار الذكاء Toni – 3 form A picture Book

مكونات البرنامج المقترح

وتشتمل على

1 – حصص الدعم التعليمي الإضافي في اللغة العربية – الرياضيات لمدة ساعة فى كل مادة وذلك يوم السبت من كل أسبوع (خارج الصف الدراسي)

2 – دليل المعلم المقترح لدعم التعليمي الإضافي

3 – دليل الأسرة المقترح للدعم الإضافي

4 – الألعاب الالكترونية التعليمية المطروحة في الانترنت

5 – استمارة قياس تحقق أهداف الدرس

إجراءات البحث:

1 - تطبيق القائمة والاختبارات لتحديد العينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم فى اللغة العربية والرياضيات

2 - قياس قبلي لمستوى تحصيل الطلاب عينة البرنامج في مادتي اللغة العربية والرياضيات

3 - تدريب الطلاب من خلال حصص الدعم الأضافى في مادتي اللغة العربية والرياضيات على المهارات الأولية وتقييم الأداء في كل حصة باستخدام استمارة مقترحة من الباحث تملأ بمعرفة المعلم

4 - مدة تنفيذ هذه التدريبات شهرين بمثابة ساعة لكل مادة في الأسبوع

5 - تحديد واجبات منزلية لإتقان مبادئ اللغة العربية والرياضيات يتم حلها باستخدام الألعاب الكمبيوترية التعليمية

6 - مرحلة القياس البعدى لمستوى التحصيل في مادتي اللغة العربية والرياضيات

تفسير النتائج:

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدى في مادة اللغة العربية

استخدم الباحث اختبار "ولكوكسن" (اختبار اشارة الرتب) لعينتين مترابطتين.

الطالب	درجة القياس القبلي	درجة القياس البعدى	الفروق ف	الفروق المطلقة ف	ترتيب الفروق	اشارات رتب الفروق
1	5	7	2-	2	2.5	2.5-
2	2	5	3-	3	4.5	4.5-
3	5	9	4-	4	6	6-
4	4	9	5-	5	7	7-
5	3	5	2-	2	2.5	2.5-
6	5	6	1-	1	1	1-
7	4	7	3-	3	4.5	4.5-

• و (+) = صفر

• و (-) = 28

بالنظر الجدول أعلاه نجد أن القيمة الصغرى = صفر

بما ان القيمة المطلوبة لرفض الفرضية الصفرية في حالة كون العينة ن = 7 و عند مستوى الدلالة (0.05) في الاختبار ذو النهايتين يجب ان تكون 2 أو أقل و حيث أن القيمة المحسوبة أقل من 2 فهذا يعنى انه يمكننا رفض الفرضية الصفرية .

مما سبق يتضح لنا أن الفرق بين درجات القياس القبلي و القياس البعدي ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير الى فاعلية البرنامج المقترح في تحسين مستوى تحصيل الطلاب لمادة اللغة العربية.

تفسير النتائج

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في مادة الرياضيات.

الطالب	درجة القياس القبلي	درجة القياس البعدي	الفرق ف	الفرق المطلقة ف	ترتيب الفرق	إشارات رتب الفرق
1	3	6	3-	3	5.5	5.5-
2	1	صفر	صفر	صفر	1	1
3	4	7	3-	3	5.5	5.5-
4	4	4	2-	2	3.5	3.5-
5	2	3	1-	1	2	2-
6	5	7	2-	2	3.5	3.5-
7	1	5	4-	4	7	7-

• و (+) = 1

• و (-) = 26

بالنظر الجدول أعلاه نجد أن القيمة الصغرى = (1)

بما ان القيمة المطلوبة لرفض الفرضية الصفرية في حالة كون العينة $n = 7$ و عند مستوى الدلالة (0.05) في الاختبار ذو النهايتين يجب ان تكون 2 أو أقل و حيث أن القيمة المحسوبة (1) أقل من 2 فهذا يعنى انه يمكننا رفض الفرضية الصفرية .

مما سبق يتضح لنا أن الفرق بين درجات القياس القبلي و القياس البعدي ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير الى فاعلية البرنامج المقترح في تحسين مستوى تحصيل الطلاب لمادة الرياضيات.

يوجد علاقة بين تطبيق برنامج الدعم التعليمي الإضافي وزيادة قدرة الطلاب ذوى صعوبات التعلم في التحصيل .

المراجع العربية:

د. عبد الجبار توفيق(1985): التحليل الاحصائي في البحوث التربوية و النفسية- مؤسسة

الكويت للتقدم العلمي.